

هـ) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

حديث الرابع عشر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس القراءة والتعليق على الأربعين النووية العلامة - [00:00:06](#)

الحافظ ابي زكريا يحيى النووي رحمه الله تعالى كنا قد وقفنا على الحديث الرابع عشر فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:31](#)

لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم مناسبة هذا الحديث لما قبله - [00:00:55](#)

ان المسلم يجب ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه ومن اعظم ذلك ان يحافظ على دمه وتبعات ذلك من المال والعرض وموضوع هذا الحديث اعني حديث ابن مسعود هو حرمة - [00:01:17](#)

حرمة دم المسلم حرمة دم المسلم المعلوم ان الدماء المعصومة ينقسم الى قسمين دم معصوم للاسلام وهو دم المسلم والمسلمة والدم الثاني الدم معصوم بعهد الاسلام سواء كان ذميا او معاهدا - [00:01:47](#)

او مستأمنا سواء كان ذميا او معاهدا او مستأمنا ودم المسلم دم المسلم لا يحل على المشرك لانه منزل منزلة الاخ كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة واذا كان الناس في طباعهم - [00:02:29](#)

البشرية وعقولهم الانسانية يأنفون من اراقة دماء اخوانهم النسبية فالله عز وجل جعل المسلم بمنزلة الاخ فقال انما المؤمنون اخوة قال لا يحل دم امرئ مسلم ولا يحل ابلغوا في الدلالة على التحريم - [00:03:02](#)

من قوله حرم عليك دم المسلم من حيث الدلالة كلمة لا يحل وجملة لا ينبغي وجملة ما كان وجملة ما ينبغي هذه ابلغ في الدلالة على التحريم كما ان الامر بالاجتناب - [00:03:37](#)

والامر بالترك ابلغ من التحريم لما قال عن الخمر فاجتنبوه كان اشد دلالة على التحريم من قوله حرمت عليكم لا يحل دم امرئ مسلم وهنا قال دم ولم يقل قتل امرئ مسلم. ففيه تعميم - [00:04:06](#)

لانه دم مضاف وامرئ مضاف اليه فلا يحل ان تسفك دمه لا بقطع يده ولا بفق عينه ولا بكسر سنه ولا بجرح جلده ولا بكسر عظمه فضلا عن ازهاق روحه - [00:04:35](#)

لا يحل دم امرئ فعبر بالدم لانه ابلغ في العموم من القتل فانه اذا كان لا يجوز للمرء المسلم دم المرء المسلم اي راقته سواء كان متسببا او مباشرا فهذا يعني ان ما يؤدي الى القتل من باب اولي - [00:04:58](#)

لا يحل دم امرئ مسلم وهنا مسلم فيه بيان العلة لماذا لا يجوز؟ لانه مسلم والقاعدة ان المسلم اخو المسلم كما قال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم بل ان الله تبارك وتعالى نزل المسلم منزلة النفس - [00:05:31](#)

نزل المسلم منزلة النفس فقال تعالى ولا تقتلوا انفسكم عامة المفسرين قالوا المقصود بالنفس هنا اي لا يقتل بعضكم بعضا فلماذا عبر بالنفس عن البعض ما قال يا ايها الذين امنوا لا يقتل بعضكم بعض. انما قال لا تقتلوا انفسكم - [00:05:57](#)

ولا تقتلوا انفسكم فنزل المسلم منزلة النفس كناية عن غلائه وعظم شأنه وانه كالنفس التي بين جنبيك اذا لا يحل دم امرئ مسلم هذا

هو الاصل المتقرر ثم بين معنى الاسلام - 00:06:29

بانه ليس اسلاما يعني بالمعنى التام وهو المحسن ولا هو اسلاما بالمعنى المقتصد المؤمن بل مجرد الاسلام ففسره بقوله يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله اذا ما دام معه اصل الايمان لا يجوز لك ان تحل دمه - 00:06:55

وهذه من المسائل العظيمة المفارقات الجسيمة بين اهل السنة المتبعين وبين اهل البدعة المحدثين فان اهل السنة لا يحلون دماء البدع لبدعتهم ويقولون ان البدعة لا تحل دماءهم حتى يظهر منهم - 00:07:30

الشرك الصريح والكفر الصريح وهذه الامور الثلاثة التي جاءت في هذه الاحاديث بينما اهل البدع يكفر بعضهم بعضا لمجرد البدع ويحل احدهم دم الآخر لمجرد المخالفة فيقولون من لم يكن معنا - 00:08:00

فهو حلال الدم والمال والعرض واهل السنة والجماعة من اعظم عقائدهم انهم لا يحلون الدماء ويحرمونها لمجرد المعية وانما يقولون دم امرئ مسلم محرم ما دام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:08:24

رسول الله فمن معه اصل الايمان لا يقتل فان قال قائل فان اهل البدع ربما يلحقون الضرر بالمسلمين فكيف لا يقتلون يقال ينظر الى الضرر الذي الحقوه فيعاقبون بمثله ولا يجوز قتلهم الا اذا قتلوا - 00:08:53

كما قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا احسن ما احسن انطباق لهذه الاية المحاربة في حق اهل البدع المحاربين لله ورسوله - 00:09:20

المخالفين لولاة الامر انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا فانهم ما قتلوا فانهم يعاقبون بما يناسب حالهم دون القتل وهذه مسألة عظيمة ايها الاخوة - 00:09:44

من الخوارج من يقول اذا لم يكن المسلم مؤمنا حقا يقتل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فجعل الشهادة - 00:10:08

عاصمة للدم هنا فيه اشارة الى ان الاصل لما قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني الا باحدى ثلاث علمنا ان الاصل حرمة دماء المسلم - 00:10:28

وهذا الاصل متقرر في آيات واحاديث يقول الله جل وعلا وما كان لمؤمن قلنا ما كان ابلغ ولا يحرم ابلغ ما كان يبلغ وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأه - 00:10:49

يعني يحرم اشد الحرمة على المسلم ان على المؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وقال صلى الله عليه وسلم فان دماكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم هذا هو الاصل المتقرر وبناء على هذا لا يجوز - 00:11:11

القتال بين المسلمين ولهذا قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى من صاعت للحق ولا رضيت ولا سمعت لا لكلام الله ولا لكلام رسوله - 00:11:38

ولا لكلام الناصحين حينئذ فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله مع كونها باغية جعل الله لقتالها غاية وهي الفيع قال حتى وقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى ابك. فان فعلت فاصلحوا به - 00:12:04

اذا هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة الاصل في دماء المسلمين الحرمة وعجبا كل العجب وعجبا كل العجب من اناس يتجرأون تسرعون في تكفير المسلمين وقتالهم سم نجدهم اذا كان الكلام - 00:12:31

مع اليهود الصهاينة وغيرهم لا يتكلم ببنت شفا هذا من اعجب ما يكون قال صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:13:03

الا باحدثه. طبعاً في بعض الروايات لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدثه. بدون جملة يشهد لكن جملة يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله هذه الجملة تسمى جملة تفسيرية - 00:13:21

تفسيرية لمعنى الاسلام اي ليس المطلوب الاسلام الاعلى في عصمة الدم المقصود في عصمة الدم يحصل بمجرد الاسلام الذي هو ضد الكفر قال الا باحدى ثلاث ما هي هذه الامور الثلاث - 00:13:38

التي تحل دم المسلم او المسلم قال الثيب الزاني اذا جاء في الحديث وكان اية تتلى وحكمه باق وان كانت تلاوتها منسوخة والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما فارجموهما البتة وهو اجماع بين فقهاء المسلمين - [00:14:03](#)

وبين اهل الاسلام ان الثيب سواء كان رجلا او امرأة اذا وقع منهما الزنا وشهد اربع شهود او باقرارهما او باقرار احدهما على نفسه فانه يستحق القتل فانه يستحق القتل لذلك قال الثيب الزاد - [00:14:33](#)

وسورة القتل مبينة في الاحاديث بانه يرجم وانها ترجى قال والنفس بالنفس وهذه التي سماها الله بالقصاص كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والنفس بالنفس جاء في القرآن الكريم ذكره - [00:15:00](#)

وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تأكيده فاذا ما قتل مسلم مسلما عمدا من غير شبهة خطأ فانه يقتل ما لم يعفو عنه اولياء الدم فاذا عفا عنه اولياء الدم لم يقتل ايضا - [00:15:29](#)

الا زجرا اذا رأى ذلك ولي الامر طيب لو ان الاولياء كلهم ارادوا القصاص الا واحدة فانه لا يقتل ماذا يفعل به يسجن حتى يرضى اولياء الدم بالدية او يبقى مسجولا - [00:15:52](#)

او يترك اذا عفو عنه بلا دم وبلادية قال صلى الله عليه وسلم في القسم الثالث والتارك لدينه المفارق للجماعة اذا التارك للدين الذي يسميه الفقهاء بالمرتد ومن هو المرتد - [00:16:20](#)

هو الذي اظهر الكفر بعد الاسلام او الشرك بعد الايمان هذا هو المرتد المرتد هو الذي اظهر الكفر بعد الاسلام واظهر الشرك بعد الايمان والتارك لدينه المفارق للجماعة طيب ها هنا سؤال - [00:16:45](#)

لو ان رجلا ترك الدين ولم يفارق الجماعة فهل هذا القيد مقصود مراد في الحكم او جاء لبيان الحال الصواب ان جملة المفارق للجماعة صفة كاشفة وليست صفة لازمة اذا التارك لدينه يقتل سواء فارق الجماعة او لم يفارق الجماعة - [00:17:14](#)

لكن لماذا قال المفارق للجماعة؟ لان التارك للدين مفارق للجماعة في اغلب الاحوال ان لم يقل في كل الاحوال يمكن انسان يظهر يظهر الارتداد ويوالي الكفار على المسلمين فظهرت رده ومفارقته - [00:17:53](#)

لبده المسلم ويمكن للانسان ان يظهر الكفر والشرك في ترك دين الاسلام ولا يظهر مفارقته للجماعة للسلطة فكونه مفارق للجماعة وليس مفارق للجماعة هذا قيد كاشف وليس قيدا لازم مثاله - [00:18:15](#)

قول الله تبارك وتعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم به الربيبة جمهور الفقهاء والانتطابق عليه عند المتأخرين ان الربيب محرمة وهي بنت الزوجة او حفيذة الزوجة بنت الزوجة محرمة على الزوج - [00:18:44](#)

على التأبيد على ايش؟ على التأبيد وبنت بنتها كذلك فبنت الزوجة محرمة على الزوج سواء كانت ربيبة او لم تكن ربيبة طيب قد يقول القائل فما فائدة ذكر الربيع في الحجر. قال وربائبكم اللاتي في حجب - [00:19:17](#)

ما فائدة في حجوركم؟ اذا قلتم انها محرمة سواء كانت في الحجر او لم تكن في الحجر الجواب ان هذا القيد قيد كاشف وليس قيدا لازما للحكم ومعنى القيد الكاشف ان ينبغي ان تكون الربيبة في حجر - [00:19:45](#)

فتربيتها كما تربى ابنتك. هذا معنى القيد الكاشف يعني الكاشف للحال ومعنى الحديث هنا والتارك لدينه المفارق للجماعة هو كاشف للحال بانه ما من تارك للدين الا وهو مفارق للجماعة. سواء ظهر لنا او لم يظهر لنا - [00:20:07](#)

اما اذا قلنا ان المقصود بالجماعة الالف واللام للعهد اي لجماعة آآ المسلمين لجماعة اهل السنة فهذه المسألة واضحة وجليّة التارك لدينه المفارق للجماعة ها هنا سؤال من الذي يحكم من الذي يحكم بحل دم المسلم في هذه الاحوال - [00:20:33](#)

الثلاثة نعم احسنت اطبق علماء المسلمين اطبق علماء المسلمين من السلف الصالحين والتابعين لهم باحسان الى يومنا هذا ان الذي يقيم الحدود هو ولي الامر المسلم هذه من وظائفه وخصائصه - [00:21:04](#)

فاذا لم يقيم بهذا الامر هو الذي يأثم عند الله ويسأله الله ويسأله الله جل وعلا واما نحن فلا يسألنا الله عن ذلك الا اذا لم ننصح له العلماء يقولون واقامة الحدود - [00:21:31](#)

الى الامراء من المسلمين ونص على هذا الامام احمد رحمه الله في كتابه ورسالته الى عبدوس ابن مالك العطاء وهي الرسالة المعروفة

باصول السنة الرسالة المعروفة بوصول السنة اما الخوارج - 00:21:52

قديمًا وحديثًا فإنهم يزعمون ان من وقع منه الردة وجب عليه وجب اقامة الحد عليه من اي قادر عليه وهذا كذب في دين الله وعلى الله وعلى رسول الله وعلى دين الله - 00:22:18

وايها الاخوة احمدا الله عز وجل على السنة فانها والله جالبة للامن مظبطة للنظام تصوروا معي لو ان جماعة في مكان ما يقولون بقول الخوارج كل واحد يختلف مع الآخر يقول له انت كافر سيأخذ السيف ويقطع - 00:22:43

كما هو الحال الان خمسين ومئة من الافراد يجتمعون في مكان ما ولهم قائد ثم يقولون الجماعة الفلانية كافرة يقتل بعضهم بعض وهم كلهم على فكر واحد كلهم على فكر الخوارج - 00:23:12

ولهذا يقول الامام آ وهب بن منبه رحمه الله وهو سيد من سادات التابعين ومن خواص تلامذة ابي هريرة رضي الله عنه يقول وهبي بن منبه وهو اخو همام ابن منبه - 00:23:33

الراوية المشهورة عن ابي هريرة يقول وهب في رسالته في نصحه احد المتأثرين بفكر الخوارج فيما معناه قل الحمد لله الذي لم يجعل لهم دولة اذ لو كان لهم دولة لما اقيم للاسلام قيامة قومة - 00:23:51

خلاص كل واحد عندهم كافر كافر يقتلون كل احد. من يبقى عندهم هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة وهي ان اقامة الحدود الى ولاة الامر مسألة اخرى عظيمة من الذي يحكم بان فلان كافر بعينه؟ ها - 00:24:14

التارك لدينه المفارق للجنة ليس كل احد ليس كل احد لا امام مسجد ولا خطيب مسجد ولا مدعي للعلم انما ذلك مفتين والقضاة العادلين والحكام العاملين لان الحكم على التعيين ليس لكل احد - 00:24:35

وانما طلاب العلم وائمة المساجد وخطباء الجمع انما يبينون الاحكام العامة فيقولون من فعل كذا كفر وفعل كذا وكذا كفر ولا يقولون فلان بعينه كافر وانما يحيلون ذلك الى المفتين والى القضاة والى الحكام - 00:25:06

لانه لان الحكم على المعين بانه كافر بعينه هذا حكم والحكم لمن ولاه الله الحكم واما نحن فنتعلم الامور العامة والمسائل العامة ما هي المسائل الكفرية حتى نتجنبها؟ وما هي المسائل الشريكية حتى نبتعد عنها؟ واما فلان كافر وفلان ليس بكافر - 00:25:33

هذا انما هو الى اهل الاختصاص والا لو فتحنا هذا الباب لاصبح كل واحد يكفر فلانا وفلانا بعينه كيفما شاء اذا قال احد المفتين المعروفين الراسخين في العلم فلان كافر بعينه فلنا ان نقلده - 00:26:04

في فتواه اذا قال احد القضاة العادلين في حكمه فلان بعينه كافر فلنا ان نتبعه في حكمه اذا غلب على ظننا عدله اذا قال الحاكم فلان بعينه كافر وغلب على ظننا انه انما اراد النصح للاسلام والمسلمين - 00:26:29

فلنا ان نقلده في هذا الحر فهذه مسألة عظيمة ايها الاخوة متعلقة بهذا الحديث طيب قد يقول قائل ها هنا بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلم الاصل فيه دمه - 00:26:54

العصمة وانه لا يقتل الا في هذه الاحوال الثلاثة. فكيف قال بعض العلم بجواز قتال لا للخوارج والصواب وجوب قتالهم اذا قاتل مع ولاة امر المسلمين الجواب ان القتال لا يلزم منه القتل - 00:27:14

ولهذا نص الامام احمد رحمه الله في رسالته في اصول السنة ان الخوارج اذا امكن دفعهم بغير قتل لا يقتلون ولهذا قال علي رضي الله عنه حينما قاتل الخوارج امر الا يجهز على جريحه - 00:27:41

والا يتتبع مدبرهم لعلهم ان يتوبوا وان يرجعوا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه

رواه البخاري ومسلم. مناسبة هذا الحديث ظاهر وهو ان من الايمان بالله عز وجل - 00:28:28

ان نقول خيرا او نصمت لا سيما فيما يتعلق بدماء المسلمين واموالهم واعراضهم موضوع هذا الحديث موضوع هذا الحديث بيان الامور التي تدل على الايمان الواجب بيان الامور التي تدل على الايمان الواجب - 00:28:51

في الامس قلنا ان النفي واليوم نقول الشرط لا يأتي الا على امر يكون من واجبات الايمان اذا النفي نفي الايمان لا يكون الا على اصل الايمان او على واجباته - [00:29:22](#)

او على واجب الايمان وهنا اليوم فيه دلالة شرطية الدلالة الشرقية فيها ان العلل المشروط من واجبات الايمان وليس من كمالات الايمان لانه لا يأتي في معهود ومن تتبع نصوص الشرع علم انه لا يأتي في معهود الشرع - [00:29:45](#)
اشتراط الايمان في الامور المستحبة في الايمان اذا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا قول الخير دليل على الايمان الواجب هو الايمان الكامل لا الواجب قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:30:12](#)
كان هنا ليس بمعنى المضي فحسب بل هو بمعنى الصيرورة بل هو بمعنى الثبوت من صار يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا من ثبت انه يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:30:37](#)

من هذه من الفاظ العموم دل على الشرطية وفعل الشرط يؤمن وجوابه فليقل خيرا فليقل خيرا. ولهذا قال تعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن كم انواع الكلمات؟ انواع الكلمات في العربية بل وفي اي لغة في العالم - [00:30:59](#)
انواع الكلمات في العربية وفي اي لغة في العالم اه اربعة انواع جهتان متقابلتان وخامس بينهما لا مقابل له احسن ويقابله اسوأ حسن ويقابله سيء ولا يوصف لا بالحسن ولا بالسيء في نفسه. الله عز وجل قال لنا - [00:31:24](#)
قل لعبادي يقولوا التي هي احسن يعني عندما تنادي تقول يا زيد هذا كلام حسن لو قلت يا اخي زيد هذا كلام احسن لو قلت ها يعني آآ لو سمحت هذا كلام حسن. لو قلت لو سمحت يا اخي هذا كلام - [00:31:51](#)
والاحسن اذا معنى هذا الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا قول الخير هذه علامة الايمان الواجب الذي يحرص على قول الخير بمعنى اخر بمعنى اخر يحرص على مشاعر الناس - [00:32:16](#)

فلا يؤذيهم بقوله ويوصل لهم الخير باحسن عبارة هذا حصل الايمان الواجب حصل الايمان الواجب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا طيب اذا لم يستطع ان يقول الخير - [00:32:38](#)

او لم يقدر او انه غفل او ذهل قال او ليصمت هذا اقل الاحوال فالانسان اما ان يقول الخير او ليصمت فان قال قائل فان الناس يقولون الساكت عن الحق شيطان اخرس. نقول نعم الساكت عن الحق شيطان اخرس اذا كان - [00:32:58](#)
على قول الحق اما اذا كان لا يقدر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال او ليصمت وهنا ننتبه في الامس قررنا هذه المسألة ان الاوامر كلها مبنية على الوسع والاستطاعة - [00:33:25](#)

بخلاف المنهيات قال هذا نوع من انواع الاعمال التي تدل على الايمان الواجب ومنه يستمد ومنه يستمد على ان الاقوال الحسنة كلها من الايمان ايمان وان الاقوال السيئة والقبيحة كلها مغناطية للايمان الواجب - [00:33:47](#)
وهناك اقوال هي اصل في الايمان كقول لا اله الا الله وهناك اقوال منافية للايمان كله اقوال منافية لاصل الايمان كما لو قال الرجل يا عيسى المدد او قال الرجل يا بدوي المدد - [00:34:20](#)

فالاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله قول شرطي مخالف لاصل الاسلام اذا الاقوال الاقوال التي تكون خيرا هذه اما ان تكون من واجبات الايمان واما ان تكون من اصل الايمان - [00:34:47](#)

واما الاقوال التي تكون اخير من الخير فهذه من كمالات الايمان الاقوال التي تكون احسن هي من كمالات الايمان قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره تأملوا معي الحديث هذا - [00:35:12](#)

الاول فيه ان الاقوال دليل الايمان وهنا فليكرم جاره فليكرم ضيفه فيه دليل على ان الاعمال من الايمان اذا الاقوال من الايمان والاعمال من الايمان اي قول هو من الايمان؟ قول القلب وقول اللسان - [00:35:37](#)

اي عمل هو من الايمان عمل القلب وعمل اللسان فاذا الايمان عمل الايمان عمل سواء كان عمل القلب او عمل الجوارح. قول القلب او قول الجوارح ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره - [00:36:04](#)

جار آآ مفرد مضاف. والقاعدة التي تعلمناها ان المفرد المضاف يعم اذا اي نوع كان الجار وجب اكرامه سواء كان يهوديا او نصرانيا

ذميا او معاهدا او مستأمنا سواء كان مسلما - 00:36:26

بعيدا او مسلما قريبا. ذا رحم او ليس بذا رحم وجب اكرامه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومعنى الاكرام يكرم من اكرمه. اكرم زيد عمرا اكراما. ويكرمه اكراما. ما معنى الاكرام - 00:36:51

معنى الاكرام التعامل معه بالكرم والجود. التعامل معه بالكرم والجود يعني لا تتعامل معه بالندية يسيء تسيء هذا ليس اكراما يسير تحسن هذا اكرام يحسن فتزيد في الاحسان هذا الاكراه - 00:37:16

اذا عرفنا ما معناه الاكرام ان نعامله بالتتي هي احسن وحقوق الجيران منقسمة الى ثلاثة اقسام بحسب الجوار جار يهودي فله حق الجوار وجار مسلم فله حق الجوار والاسلام وجار مسلم قريب فله حق الجوار والاسلام والقربى - 00:37:43

اذا لا بد ان تعطي كل ذي حق حقه قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والظيف مفرد مضاف والمقصود به الذي قدم من سفر اليك تكرمه ومعنى اكرامه ومعنى اكرامه عفوا - 00:38:22

وسلم لما ورد الى ذاك الانصاري - 00:38:47

قام وذبح له اذا هذا من الاكراه فدل هذا الحديث على ان اقوال الخير من الايمان الواجب او من اصل الايمان وان اعمال الخير من الايمان الواجب او من اصل الايمان - 00:39:15

مثال الاعمال الواجبة التي هي من واجبات الايمان اكرام الضيف واکرام الجار ومثال الاعمال التي هي من اصول الايمان مثل السجود لله عز وجل ومثل الصلاة هذه من اصول العبادات - 00:39:34

التي لا يجوز صرفها لغير الله تبارك وتعالى ها هنا سؤال في المسائل وهو كثيرا ما نجد في القرآن والسنة تعليق الامور بالايمان بالله والايمان باليوم الآخر طيب لماذا لا يعلق الامر بالايمان بالله والكتب؟ الايمان بالله والرسول - 00:39:54

الايمان بالله والقدر مثلا فكثير من آيات الكتاب الامر معلق بالايمان بالله واليوم الآخر. قال ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر كثير في القرآن الكريم وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرن بين الايمان بالله والايمان باليوم الآخر - 00:40:22

لان الايمان بالله اصل الايمان الايمان بالله اصل الايمان الذي عليه يبنى وهو يتضمن بقية اركان الايمان والايمان باليوم الآخر هو الدافع والجالب ما الذي يجعلك تعمل انه في يوم اخر - 00:40:48

ما الذي يجعلك تعمل لله؟ لو علمت ان الله معبود بحق وانه لا يوجد يوم اخر يمكن ما تعمل لكن اذا علمت ان الله عز وجل معبود بحق وان هناك يوما هو اليوم الآخر وتحاسب - 00:41:12

وتعمل اذا الايمان بالله هذا بيان لحق من نعمل لحق من نعمل والايمان باليوم الآخر دافع وجانب للعمل واضرب لكم مثال حينما يكون انسان موظف في مكان ما ولا انت موظف عند من؟ يقول انا موظف عند فلان او في دائرة كذا - 00:41:31

فهو يعرف انه موظف اين فيعرف وظيفته. طيب لو سأله ما الذي يدفعك ان تقوم من فراشك ومهادك وتتعبد نفسك وتذهب الى العمل وما الذي يجعلك ها يجلبك الى العمل ستقول اليوم الآخر من الشهر الذي ينزل فيه الراتب - 00:41:58

صح ولا لا؟ هذا واقع هل نستطيع انكاره؟ ما يمكن هذا هو الطبع البشري فالله جل في علاه يقرن بين الايمان بالله والايمان باليوم الآخر لبيان من تعمل له لبيان ان هناك حساب - 00:42:26

اذا ما عملت جيد يخصم عليك وربما تأتي وليس عندك شيء وربما تأتي وانت مفصول وربما تأتي وانت مطلوب قضية مهمة هذا هو سبب الاقتران بين الايمان بالله واليوم الآخر فانه دافع وجانب للعمل - 00:42:44

نعم احسن الله اليكم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني. قال لا تغضب تردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري - 00:43:03

هذا الحديث مناسبتة ظاهرة للحديث السابق وهو ان الانسان الذي يريد ان يقول الخير فان اعظم الابواب التي تجعله يصير على

الخير ترك الغضب اعظم الابواب الذي التي آآ يجعله يصير على قول الخير ترك الغضب - [00:43:20](#)
واعظم الابواب التي تسيره على الاكرام ترك الغضب ومتى ما كان الانسان غضوبا لا يستطيع ان يحافظ على قول الخير ولا يستطيع
على اكرام الغير اذا المناسبة ظاهرة موضوع الحديث النهي عن الغضب النهي عن الغضب - [00:43:49](#)
الغضب وصف يكون من الانسان لسبب ما وهو ينقسم الى قسمين غضب لله عز وجل ولدين الله عز وجل ورسوله فهذا مطلوب شرعا
هذا مطلوب شرعي وهذا يدل على الايمان - [00:44:24](#)

ويدل على الغيرة ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها ما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيء الا ان تنتهك حرمة الله او ما
انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمة الله - [00:44:51](#)
والقسم الثاني من الغضب الغضب للنفس سواء كان لاجل الجاه او لاجل المال او لاجل الاولاد ايا كان هذا يسمى الغضب النفسي
الغضب النفسي منهى عنه مطلقا ولهذا قال ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني - [00:45:14](#)
ها هنا يأتي سؤال كثير من الصحابة يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصية فنجد وصايا النبي صلى الله عليه وسلم متنوعة
بحسب السائلين ما السر في ذلك سر ذلك ايها الاخوة راجع الى علم النبي صلى الله عليه وسلم بحال - [00:45:47](#)
سائل ولهذا ينبغي للمتعلم ان يكون ان يكون على علم ودراية من احوال السائلين حتى لا يستغفلوا فيأخذون منه ما لا ينبغي وينبغي
ان يكون على دراية من احوال السائلين لا سيما فيما يستوصونه - [00:46:16](#)

لذلك نجد ان وصايا النبي صلى الله عليه وسلم تنوعت بتنوع احوال السائلين قال اوصني ما معنى الوصية الوصية معناها الوصية
معناها هو الامر للغير بشيء على وجه الخصوص يعمل به - [00:46:46](#)
سواء في حياته او بعد مماته الامر للغير بالخير يخصه سواء يعمل به في حياته او بعد مماته والوصية اكثر ما تطلق على الاعمال التي
تعمل والاقوال التي تقال بعد الموت - [00:47:13](#)

بعد موت الموصي ولذلك جاء رجل الى آآ عبد الله بن عمر او غيره فقال كيف لعبد الله بن عمر يقول له كيف كتب علينا الوصية ولم
يوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:37](#)

يعني شلون هو قدوتنا وامامنا هو لم يوصي بمعنى لم يكتب الوصية كيف نحن مأمورون بكتابة الوصي فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصى قال بما اوصى؟ قال اوصى بكتاب الله. قال اوصى بكتاب الله. وعندنا احاديث تدل على انه عليه الصلاة والسلام -
[00:48:06](#)

قد اراد ان يوصي كتابة بالخلافة للصديق فلما رأى اختلاف الناس عنده في مرضه قال صلى الله عليه وسلم يا اباي الله والمؤمنون او
يا اباي الله او يا اباي المؤمنين والله - [00:48:35](#)

الا ابا بكر فترك الوصية لعلمه صلى الله عليه واله وسلم ان الصحابة لن يقدموا عليه احد قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال
لا تغضب تأمل معي الان - [00:48:58](#)

لا تغضب ولم يذكر متعلق الغضب لا تغضب في ماذا؟ ما ذكر المتعلق فدل على ان النهي عن الغضب لاي متعلق كان منهى عنه ما دام
لنفس قال لا تغضب يعني - [00:49:15](#)

لجاهك لا تغضب لمالك لا تغضب لعياك لا تغضب لنفسك كله شامل. من اين علمنا؟ لان القاعدة ان المتعلق اذا حذف دل على العموم
ونص على هذا المفسرون في تفاسيرهم وذكره الشيخ السعدي رحمه الله في قواعد الحسان - [00:49:41](#)

في تفسير القرآن قال الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقهى التكاثر في ماذا هل ذكر متعلقه؟ ما ذكر. اذا اي تكاثر الهى يدخل في العموم
هذه قاعدة نتعلمها للاستدلاء قال فردد مرارا - [00:50:13](#)

يعني ان هذا الصحابي يقول بعد كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب. قال
اوصني. قال لا تغضب. مرارا - [00:50:41](#)

يذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يوصيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له لا تغضب في هذا الحديث ايها الاخوة من المسائل

خطر الغضب على النفس خطر الغضب على النفس - 00:50:57

وخطورة الغضب على الايمان فان خطر الغضب على النفس من جهة انه يورث المرض ويورث الذل وخطورة الغضب على الايمان من جهة انه ينتج عنه اقوال ينتج عنه اقوال سوء - 00:51:18

واعمال الشر مخالفة للايمان مخالفة للايمان الواجب او للايمان لاصل الايمان المسألة الثانية كيف نتخلص من الغضب كيف نتخلص من الغضب من هذا الحديث نتعلم ان الغضب يمكن التخلص منه - 00:51:43

لان الاوصاف الذميمة يمكن التخلص منها بعض الناس يولد وفيه بعض الصفات الذميمة قد لا يكون ها حليما فيولد وفيه الطير وما من مولود الا ويولد جاهلا. هاي صفة ذميمة - 00:52:13

وقد يولد غضوبا وقد يولد خفيفا الحلم طيب ماذا يعمل من كان جاهلا يتعلم ومن كان حليما يزداد حلما ومن كان سفيها يتعلم ومن كان غضوبا يتعلم كيف يترك الغضب - 00:52:39

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم مبينا ان الصفات مكتسبة وان كان بعضها هبة من الله عز وجل نسأل الله ان يكسبنا واياكم الصفات الحميد فقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:53:06

تأملوا معي العلم بالتعلم يعني لو ان الانسان ما جلس للعلم ها هل يستطيع يتعلم في يوم وليلة انا اذكر يوم كنت اطلب العلم وانا صغير عمري احد عشر سنة فواحد من جماعته شايب كبير - 00:53:24

اكبر من الشبية اللي جالس عندنا حنا ما عندنا احد الا نضرب بك المثل فكان يقول لي يسموني ابن الشيخ لان والدي رحمه الله كان شيخ يقول يا ابن الشيخ انت الحين تطلب العلم الناسي ما يحتاجون لك. العلماء موجودين - 00:53:44

قلت له والله العلم زين احتاجوا لي ولا ما احتاجوا العلم زين وابي رحمه الله كان يقول العلم زين الكل فجلست ولله الحمد والمنة من اه يعني قرابة سبعة عشر سنة وانا اطلب العلم ولله الحمد حتى قال مشايخي اذهب وعلم الناس - 00:54:04

ما يحتاج تجلس عندنا فالانسان يدرك ان العلم بالتعلم ما يمكن يأتي بيوم وليلة ايها الاخوة العلم يحتاج الى الى ايش الى النوم ناموا ناموا ما فاز الا نومه كذب والله من قالها - 00:54:29

ناموا ناموا ما خاب الا النوم العلم يحتاج الى الجلد الى الصبر يعني من من شوال الى الان كم كتابا قرأتم بالله عليك غير القرآن. القرآن شيء لابد منه لطالب العلم - 00:54:48

كم كتابا قرأته كل واحد يعرف نفسه ساقول لكم قولوا من باب التحدث بنعمة الله ومن باب ان تشجعوا من اليوم الثاني من شهر شوال الى قبل مجيئه بليلة قرأت تسعة كتب - 00:55:08

وكل كتاب لا يقل عن مجلد قراءة سريعة ليش؟ العلم اذا اذا ما اجتهدت فيه يذهب ما يصلح يا اخوان لابد ان نجتهد العلم بالتعلم. طيب اه خرجنا عن الموضوع. والحلم بالتحلم ومن يتصبر يصبره الله - 00:55:33

وهنا قال لا تغضب اذا يمكن ترك الغظوبة كيف نترك الغضب اذا كان موجودا عندنا هناك عدة خطوات. الاول العامل النفسي وهو الوصية وصية النفس بعدم الغضب فانت تحفظ هذه الوصية النبوية في نفسك - 00:55:56

وتقررها وتجعلها من اولويات حياتك فحينئذ كلما جاء امارات الغضب فانت تترك وتبتعد الامر الثاني ان الانسان يتأمل في العواقب الوخيمة التي تنتج عن هذه الغضبة التي يغضبها فكم من بيوت دمرت - 00:56:21

وكم من انفس زهقت وكم من اموال تلفت وكم من اعراض انتهكت بسبب غضبة غضبها فلان او فلان ينبغي التفكير في المآلات تغضب تسبب فيسبب اباك وامك ايش استفتت ما استفتت شي تضررت - 00:56:54

وتأثمت وكنت السبب في لعن والديك وفي سبهما. لو انك ما غضبت ما حصل هذا الذي حصل تقول هو اللي غضب عليك طيب اذا غضب عليك تغضب كانك تقول اذا صار الانسان جاهلا ساصير جاهلا واترك علمي - 00:57:20

كانك تقول اذا صار الانسان ها ذليلا ساصير ذليلا كانك تقول اذا صار الانسان حقيرا ساصير حقيرا. اي مبدأ هذا ينبغي ان نتفكر الامر الثالث وهو مهم جدا ذكر الله عز وجل واعظمه واعظمه الانشغال بالتوحيد والاستغفار - 00:57:41

لا سيما في حال الغضب رابعا الاستعاذة من الشيطان الرجيم في حال الغضب الاستعاذة من الشيطان الرجيم كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا غاضبا فقال اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنهم [00:58:13](#)

ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم خامسا ان يترك المكان الذي هو فيه يترك المكان الذي هو فيه. فان كان لا يستطيع فان كان قائما يجلس وان كان جالسا يتمدد - [00:58:32](#)

وان كان متمددا يقوم يغير حاله وان كان على غير طهارة يتطهر فان الغضبة نار شريرة دخلت في جسم الانسان بيردها بالماء وذكر الله عز وجل نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الحل - [00:58:54](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي يعلى شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:59:16](#)

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. رواه مسلم هذا الحديث مناسبتة ظاهرة فان من الاحسان من اسباب ترك الغضب الاحسان فان الانسان اذا صار على حال الاحسان فانه يكون تاركا للغضب - [00:59:34](#)

واما الغضوب فلا يدرك مرتبة الاحسان فتفوته هذه الخيرية الشرعية موضوع هذا الحديث موضوع هذا الحديث اهمية الاحسان في دين الله عز وجل اهمية الاحسان في دين الله عز وجل - [01:00:04](#)

هذا الحديث الذي رواه شداد ابن اوس رضي الله عنه ابو يعلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء كتب بمعنى فرض - [01:00:28](#)

كتب بمعنى فرضه والفرق بين فرض وكتب ان الفرض حتم لازم قد يكون بالقول. واما كتب فهو حتم لازم بالقول مفروض منته لا جدال فيه وليس قابلا للنسخ لذلك لما قال كتب عليكم القتال اذا لا يمكن ان قتال ينسخ - [01:00:48](#)

يؤخر نعم يؤجل نعم يصلح الكفار نعم يعاهد الكفار نعم اما يلغى الجهاد لا يمكن كتب عليكم الصيام؟ نعم. هل يمكن يؤخر الصوم للمريض؟ نعم. هل يمكن يؤخر الصوم للحامل؟ نعم. هل يزال - [01:01:19](#)

عنه الصوم لا لانه مكتوب اذا معنى كتب يعني فرض حتم لا نقاش فيه ولا جدال ان الله كتبه وتأملوا معي بلاغة قول النبي صلى الله عليه وسلم. قال ان الله كتب ما قال ان الرب كتب - [01:01:40](#)

لان المقصود هنا البلوغ الى مرتبة الاحسان وهو غاية ما يبلغه المتأهلون. فناسب ذكر اسم الله دون الربوبية ان الله كتب الاحسان فكان الاحسان مكتوب لاجل ان نصل الى اعلى مراتب التألق لله تبارك - [01:02:01](#)

تعال ولذلك يقول العلماء ان مراتب العبودية متنوعة اعلاها الاحسان ان الله كتب الاحسان على كل شيء. ما معنى الاحسان؟ الاحسان في اللغة معناه الاتقان والظبط والاتقان والظبط وقول هنا كتب الاحسان على كل شيء - [01:02:25](#)

اذا كيف كتب الاحسان على كل شيء يعني اذا قلنا على على بابه بمعنى الاستعلاء فيكون المعنى ان الله كتب الاحسان على كل شيء فيما جعله فيه فكتب على الشمس ان يؤدي عمله على الوجه الذي اراد الله - [01:02:52](#)

وكتب على الانسان ان يؤدي العمل الذي اراده الله منه على الوجه الاكمل وكتب على الملائكة ان يؤدوا العمل الذي افترض عليهم على اكمل وجه. هذا معنى كتب الاحسان على كل شيء يعني كتب عليه - [01:03:18](#)

الاحسان وقول اخر ان على يكون بمعنى فيه وهذا قاله بعض الشراح فيكون المعنى ان الله كتب الاحسان في كل شيء اي يمكن للانسان ان يكون محسنا في كل شيء - [01:03:39](#)

فدل على ان الانسان يمكن ان يكون محسنا في قوله محسنا في اعتقادك محسنا في عمله محسنا مع نفسه محسنا مع ربه محسنا مع الناس. وهذا معنى ايضا صحيح على العموم - [01:04:03](#)

ان الله كتب الاحسان يعني الاتقان والظبط على كل شيء ولما قال على كل شيء معناه يجب علينا ان نحسن في كل شيء ومكتوب على كل شيء الاتقان هو الضبط - [01:04:22](#)

قال فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة هذا تفريع على ما سبق من العموم في القاعدة. القاعدة الاحسان مكتوب على كل شيء وفي كل شيء

فاذا قتلتم قد يقول قائل ما وجه التمثيل بهذه الصورة - [01:04:42](#)

ها ما وجد تمثيل بهذه الصورة وجه ذلك ان هذه الصورة في الظاهر لا احسان فيها لان غاية ما فيه ازهاق روح ذات روح فكيف يكون فيه احسان ومع هذا بين النبي صلى الله عليه وسلم انه وان كان فيه ازهاق روح فان الاحسان فيه متصور - [01:05:03](#)

فاذا كان الاحسان متصور فيما فيه ازهاق روح فغيره من باب اولي قال فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة وهذا على العموم سواء كان قتلنا للعدو المعتدي الكافر او كان قتلنا البهائم وغير ذلك - [01:05:31](#)

فاذا قتلتم فاحسنوا القتل اي اظبطوها لا تجعلوا القتلة على صورة بشعة لا تجعلوا القتلة على صورة مفزعة يعني مثلاً يأتي انسان يريد ان يحرق عدوا هذا ما يجوز قال صلى الله عليه وسلم لا يحرق بالنار الا رب - [01:05:58](#)

يريد انسان ان يقطع ويريد فلان لكي يخرج منه الدم فيموت شيئاً فشيئاً هذا لا يجوز. وقد اختلف العلماء رحمهم الله في القصاص. هل هناك في القتل قصاص على الهيئة - [01:06:24](#)

والكيفية التي قتل ام لا قصاص الا بالسيف فيه قولان لاهل العلم والذي تميل اليه النفس ان القصاص انما يكون بازهاق الروح دون الهيئة ولا قصاص الا بالسيف. والحديث وان كان ضعيف السند وقد حسنه وصححه بعض العلماء كابن قدام - [01:06:42](#)

وغيرهم لكن العمل عليه من عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من الخلفاء العاديين قال فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. القتلة بكسر القاف قتلة يقتل قتلاً القتل مصدر طيب والقتلة؟ اسم للهيئة - [01:07:09](#)

اسم للهيئة. وايضا القتلة اسم للمرة. قتلت قتلة قتلة يعني معينة على هيئة معينة. او قتلت قتلة اي مرة واحدة فهنا فاحسن القتلة اي فاضبطوا هيئة القتل هذا معناه قال واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة - [01:07:35](#)

والذبح يكون بقطع الوجهين والمريء يكون بقتل بقطع والمريء واما القتل الذبح بغير ذلك فانما يكون بالنحر للابل خاصة قصة واما الذبح من القفى فهذه ذبيحة الهندوس وهذه لا تحل لنا - [01:08:01](#)

الذبح من القفا للبهائم هذا لا تحل لا تحل به الذبيحة بل لا بد من قطع الوجهين والمريء من الامام وقوله صلى الله عليه وسلم واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح احسنوا يعني اظبطوها واتقنوها. ثم - [01:08:31](#)

ثم بين كيفية ذلك بقوله وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحه ومعلوم ان الذبحة الذبحة كالقتلة صورة للهيئة الذبح كالقتلة الذبحة هذه معلوم ان من من الاحسان العملي حد الشفرة وراحة الذبيحة - [01:08:53](#)

ومن الاحسان الديني التسمية والتكبير. بسم الله الله اكبر ومن لم يسمي ولم يكبر قصدا فان ذبيحته ميتة. قال تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق - [01:09:22](#)

وانه لفسر قال وليحد احدكم شفرته المقصود بالشفرة السكين والمدي ونحوه وليرح ذبيحته بان اه يذبحها اذا كانت من اذا كانت من الانعام بان يذبحها اذا كانت من ابل قائمة معطلة - [01:09:42](#)

على ثلاثة ارجل وهذا امر بالاحسان ولا ريب على ان البهائم اذا ندت فانها تقتل كيفما امكن حكمها حكم الصيد. هذا في حال آآ انها اذا شردت وارادت الهروب او او لم - [01:10:08](#)

الوصول الى ذبحها الا بطريقة معينة فكيف ما امكن فحينئذ يصح الذبح والا فالاصل هو اه الذبح من بقطع الوجهين والمريء ولنتأمل ايها الاخوة هذا الدين العظيم الذي امرنا بالاحسان في حال الذبح والقتل - [01:10:30](#)

فكيف في الاحسان في حال الاكرام وفي الاحسان في حال التعامل مع الانسان هذا من باب باولي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي ذر جندب ابن جنادة رضي الله عنه وابي عبد الرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنه - [01:10:55](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي وقال حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح هذا الحديث مناسبتة ظاهرة لان الاحسان لا يمكن البلوغ اليها الا - [01:11:17](#)

والله تبارك وتعالى والاحسان الى الناس لا يمكن بلوغ مرتبة الاحسان الا بتقوى الله تعالى والاحسان الى الناس وموضوع الحديث وموضوع الحديث اهمية تقوى الله عز وجل او كيفية التعامل. بيان كيفية التعامل - [01:11:44](#)

هذا الحديث الذي رواه ابو ذر وهو مشهور بكنيته واسمه جندب ابن جنادة ورواه ايضا معاذ بن جبل وهو من علماء الصحابة ويكلى بابي عبد الرحمن توفي صغيرا في الثلاثين - [01:12:15](#)

في وباء الشام في خلافة عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت هذا الحديث فيه ثلاث جمل وفيها دلالة على ثلاثة اصول عظيمة فيها سعادة الانسان وبيان كيفية التعامل - [01:12:40](#)

لان ابواب التعامل ثلاثة لان ابواب التعامل ثلاثة. الباب الاول التعامل مع الله وهو منضبط بان تتقي الله حيثما كنت حيثما اي حي حال كنت عليه والباب الثاني باب اتباع السيئة الحسنة - [01:13:08](#)

وهو الاستغفار بعد الذنب وعدم الاصرار الباب الثالث التعامل يعني الباب الثاني التعامل مع النفس الباب الثالث التعامل مع الناس التعامل مع الناس بالخلق الحسن اذا ابواب التعامل تعامل مع الله - [01:13:42](#)

اعظم علاماته تقوى الله والتعامل مع النفس واعظم حسن علامته الاستغفار من الذنب وعدم الاصرار عليه والتعامل مع الناس واعظم علامته حسن الخلق معهم قال اتق الله حيثما كنت اذا كان الانسان متقيا لله بمعنى يراقب الله تبارك - [01:14:11](#)

يعلم ان الله يسمعه ويره سواء كان الناس معه او كان على انفراد قائما او قاعدا ناعما او منفردة او مع الجماعة او في حال العمل او في حال الفراغ - [01:14:44](#)

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها في اشارة الى ان الحسنات ماحية للسيئات ومصادقه في القرآن قول الله عز وجل في قصة ذاك الرجل الذي عمل سيئة فذكر الله سبحانه وتعالى حاله. قال واتبع الشيء - [01:15:00](#)

ايش الاية ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فهذه القاعدة العامة المتقررة في القرآن والسنة ان الحسنات يذهبن السيئات ومن هنا فانا ندرك ان بعض الناس وان كان منهم غفلة او كان منهم غفوة او كان منهم زلة او كان منهم ذنب - [01:15:29](#)

فانه قد يكون لهم من الحسنات ما به يكون لهم رفعة الدرجات مما ليس لغيره مما ليس لغيره ولهذا ايها الاخوة حينما يأتي انسان من اهل البدع ويذكر لك ان الصحابة عنده سيئة وان الصحابي الفلاني عمل كذا وكذا - [01:15:59](#)

ومباشرة قل له وله حسنة الصحبة الماحية لكل سيئة كافية قال الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الله تاب عليهم انت ايش تريد خلاص انتهت القضية قال واتبع السيئة الحسنة تمحو - [01:16:24](#)

وذكر شيخ الاسلام رحمه الله في رسالة له وهي في التوبة بيان الامور الماحية للسيئات وذكر فيها اكثر من عشرة امور تمحو السيئات واعظم بابها اتباع السيئة الحسنة والالتيان بالحسنات بعد السيئات - [01:16:51](#)

والله جل وعلا قال في القرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له - [01:17:20](#)

من قبلي يأتيكم العذاب ثم لا تنصروا واتبعوا احسن ما انزل اليكم من رب اذا انيبوا هذه التوبة واتبعوا احسن هذا اتباع للسيئات بالحسنة واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - [01:17:38](#)

اذا الانسان الذي يتبع السيئة الحسنة فانها تمحو الله جل وعلا بفضلها وكرمه يمحو السيئات لا سيما للذي لم يصر عليها ومن هنا وقع الخلاف بين اهل العلم هل الكبائر لا بد منها من - [01:17:57](#)

لابد فيها من توبة لتمحى ام ان مجرد الحسنات بعدها كافية والصواب التفصيل فيقال ان اراد الانسان ان يغفر الله له كبيرته فان الحسنات بعدها ماحية بشرط عدم الاصرار عليها - [01:18:18](#)

واما اذا لم يعمل حسنات بعدها فان الذي يمحوها هو التوبة الصادقة والاستغفار واما قوله صلى الله عليه وسلم وخالق الناس بخلق حسن خالق من تخلق فلان بكذا وخلق فلان بكذا اي تعامل - [01:18:42](#)

خالق بمعنى عامل عامل الناس بخلق حسن خالق الناس اي عامل الناس بعمل حسن والخلق يوصف بانه حسن وبانه سيء وصاحب الخلق الحسن مع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:12](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اقربكم الي وادناكم مني منزلة احاسنكم اخلاقا احاسنكم اخلاقه وقال صلى الله عليه

وسلم ان الرجل ليدركه بحسن خلقه درجة الصائم القائم - [01:19:37](#)

لان حسن الخلق واجب والصيام والقيام مندوب. فاشتغل ذاك بالمندوب عن الواجب. وهذا اشتغل بالواجب عن المندوب. ايهما احسن واعلم لا شك ان صاحب الامر الواجب ايش الفائدة تصوم النفل وتسب - [01:20:02](#)

تقوم الليل وتنام عن الفجر لذلك هذه المسألة عظيمة وخالق الناس بخلق حسن وامامك ونبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم كان احسن الناس خلقا ما رؤية البشرية مثله ولن ترى الى قيام الساعة - [01:20:22](#)

حوى اعداءه قبل احبابه حوى اصحابه وخلائه يأتيه الرجل وهو يكن له كل شر على وجه الارض فبمجرد ما ان يراه ويسمع كلامه ويعرف فحو خطابه الا وهو احب الناس اليه. صلوات ربي وسلامه عليه - [01:20:45](#)

راو احبار اليهود فمنهم من اسلم لعلمه بصدق ومنهم من كابر ومع ذلك احسن التعامل معه صلوات ربي وسلامه عليه رآه قسيس الرهبان من النصارى فاذعنونه قرأ تاريخه اساطيل الكفر في الشرق والغرب في الصين وامريكا واوروبا فقرأوا تاريخوا قراءة -

[01:21:08](#)

ولم يروا سيرته رؤية فتعجبوا منه حتى وضعوه الرقم واحد في العالم في حسن التعامل والخلق. هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهادة الله عز وجل هو احسن الناس اخلاقا. قال الله عنه - [01:21:36](#)

في سورة القلم دليل على ان هذا مكتوب وانه عليه الصلاة والسلام من احسن ما يكون وانك لعل خلق عظيم فينبغي علينا ان نتعامل بحسن الخلق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال - [01:21:57](#)

يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [01:22:25](#)

وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في - [01:22:44](#)

شدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. مناسبة هذا الحديث لما قبله ظاهر. لان - [01:23:04](#)

الذي قبله فيه باب بيان التعامل واول ذلك التعامل مع الله. وهذا الحديث فيه بيان التوحيد الذي ينبغي ان تتعامل به مع الله عز وجل وموضوع الحديث بيان التوحيد في التعامل مع الله تبارك وتعالى - [01:23:21](#)

وهذا الحديث الذي رواه ابو العباس عبدالله بن عباس الذين يكونون بابي العباس من الصحابة اثنان الذين يكونون بالعباس من الصحابة اثنان عبد الله ابن عباس يكنى بابي العباس وسهل ابن سعد الساعدي يكنى بابي العباس - [01:23:46](#)

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وقال يا غلام اني اعلمك كلمة فيه جواز الاراداف على الدابة وان كان الجسم يلامس الجسم - [01:24:13](#)

وذلك اذا لم يشق على الدابة وفيه تلطيف النبي وملاطفة النبي صلى الله عليه وسلم للصبيان اذ قال يا غلام يخاطبه ويناديه قال اني اعلمك كلمات وكما قلنا في الامس ينبغي في تعليم الصبيان الاختصار في كما - [01:24:31](#)

ففي هذا الحديث فان جملها مختصرة وان كانت كل واحدة منها تحمل معاني عظيمة والمقصود بالكلمات اي الجمل المفيدة النافعة قال احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك قد يقول قائل كيف احفظ الله؟ الجواب احفظ الله بالمراقبة - [01:24:57](#)

كيف تحفظ اباك كيف تحفظ اباك تحفظ اباك بان تراعيه فلا تفعل امامه ما يسوؤه كيف تحفظ الله؟ الله ليس بحاجة الى حفظك. المقصود انك تراعي الله عز وجل كيف تراعي؟ تنظر انه يراك فلا تفعل - [01:25:29](#)

ما يكون مخالفا لدين ولا تقولوا ما اه يسمعه الله عز وجل من الاقوال الشنيعة هذا معنى احفظ الله وقال بعض العلماء احفظ الله هنا المضاف محذوف والتقدير احفظ دين - [01:25:53](#)

الله يحفظك ولكن لا حاجة الى هذا التقدير لان كلمة احفظ الله يدخل فيه آآ الحفظ آآ حفظ الدين الذي انزله الله احفظ الله يعني راعي الله عز وجل - [01:26:18](#)

انت تراعي نظر فلان وفلان وسمع فلان وفلان والكاميرا في الطريق فلا تسرع فلماذا لا تراعي نظر الله وسمع الله راعي نظر الله وسمع الله وقدرة الله احفظ الله والنتيجة يحفظك - [01:26:37](#)

مثل الان انت ولله المثل الاعلى. انت تمشي في الشارع تراعي الكاميرات فلا تجد المخالفات فانت اذا راعيت نظر الله احفظ الله راعيت الله عز وجل في سمعه وبصره وقدرته النتيجة تحفظ - [01:26:57](#)

من العقوبات تحفظ من الامور الوخيمة التي تترتب على المخالفات الشرعية قال احفظ الله يحفظك. فيه دلالة على ان المسلم يجب عليه ان يراعي الله تبارك وتعالى احفظ الله تجده تجاهك - [01:27:20](#)

اذا رأيت الله تبارك وتعالى في سمعه وبصره تجدها تجاهك بمعنى وجاهك تجده تجاهك يعني امامك تجده امامك و معناه ان الله عز وجل يهيئ لك الخيرات التي تكون فيما تستقبل من حياتك - [01:27:41](#)

كما جاء في الحديث الاخر ان صنائع المعروف تقي مصارع السوء اذن احفظ الله تجده تجاهك وفيه ايضا اشارة عظيمة الى ان مراقبة الله سبب لان يصل العبد الى مرتبة ينال بها ينال بها معية الله - [01:28:12](#)

بحيث كان الله يصبح معه امامه وهذه من لطائف التقوى والاحسان من لطائف التقوى والاحسان ان العبد بتقواه بتقواه لله يصل الى مرتبة شهود الربوبية ويصل الى مرتبة شهود اللوهمية - [01:28:40](#)

فلاعب يرى الا الله في افعاله ولا يعبد الا الله في افعاله هو ثم فرع على هذه الكلمات فقال اذا سألت فاسأل الله هذا اعظم اعظم كمالات التوحيد الا تسأل الا الله - [01:29:04](#)

اذا سألت فاسأل الله والمقصود هنا اذا سألت فاسأل الله على الاطلاق او على وجه الخصوص ما قال اذا سألت في كذا وكذا فدل على العموم ولهذا قد بايع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:31](#)

جملة من الصحابة على ان لا يسألوا الناس شيئا فكان احدهم وهو راكب على دابته يسقط سوطه فينزل من دابته ويأخذ سوطه ولا تقول لعبده واخوانه ناولوني الشرط تطبيقا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم لما بايعهم قال على الا تسألوا الناس شيئا - [01:29:51](#)

وهنا قال اذا سألت فاسأل الله اذا كان المقصود سألت فيما لا يقدر عليه الا الله فاسأل الله فهذا لا شك انه من التوحيد ولكن الخطاب في بيان كمال التوحيد - [01:30:22](#)

وكمال التوحيد الا تسأل الا الله مطبقا اذا سألت فاسأل الله ولهذا يقول شيخ الاسلام ان ان الصحابة منهم من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الصديق فما سأل رسول الله شيئا - [01:30:39](#)

لكمال توحيده كان سؤاله لله اذا سألت فاسأل الله ولهذا المسلم صاحب التوحيد يسأل الله فيما لا يقدر عليه الا الله ويبذل وسعه وطاقته الا يسأل الناس شيئا قال واذا استعنت فاستعن بالله - [01:31:01](#)

ومعنى الاستعانة هنا طلب العون طلب العون والمدد والقوة اذا استعنت يعني اذا طلبت العون في دفع شر او جلب خير فاستعن بالله اي فاطلب العون بالله عز وجل وهذا معنى قوله اياك نعبد واياك نستعين - [01:31:24](#)

اذا قلنا المراد بسألت فاسأل الله سؤال التعبد او سؤال ما لا يقدر عليه الا الله فيكون بمعنى اياك نعبد واذا استعنت فاستعن بالله بمعنى واياك نستعين وهذا دليل على ان هذا الحديث تمخض للتوحيد - [01:31:47](#)

تخلص في قضايا التوحيد. ثم قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك تقرير لمسألة شهود الربوبية وهو ان العبد يعلم علم اليقين - [01:32:11](#)

ان الامة الانس والجن لو اجتمعوا على ان ينفعوا العبد بشيء ما نفعوه الا بشيء قد كتبه الله له لان الامور بيده والملك ملكه والسلطان سلطانه. والقهر قهره والحوال حوله والقوة قوته - [01:32:34](#)

وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك تأمل معي ثلاثة من الخلفاء ارادوا اهلاك الامام احمد ثلاثة من الخلفاء ارادوا اهلاك الامام احمد لانه لم يوافقهم على بدعتهم - [01:32:57](#)

كلهم سعوا في قتله ابى الله الا ابقاه ثم اعزازه واهلاك هؤلاء الخلفاء حتى جاء الخليفة الرابع رجع عن مقالة ابائه واجداده فاعزه الله تبارك وتعالى بالسنة وعز الله امام احمد بعد - [01:33:23](#)

المحنة انسان يجب ان يدرك هذا المعنى والا من يظن ياخذ ياخذون الامام احمد يريدون ان يأخذوا لها طرسوس لان المأمون هناك وقد حلف المأمون انه اقتلن الامام احمد بيده - [01:33:46](#)

اقسى من كان يظن ان الامام احمد قبل ان يصل الى سيموت هذا الحاج قبل ان يصل الى صوص بمرحلة او مرحلتين جاءهم الخبر بان المأمون قد مات وان الخليفة بعده هو المعتصم في بغداد - [01:34:03](#)

فارجعوا الامام احمد الى بغداد ارجعوا الى بغداد ووضعه في السجن وانشغل المعتصم عنه في اول خلافته. ثم تفرغ له وصار يضربه ويسجنه حتى يقولون انه مات تخشون ان يتركوه يموت في السجن فتقوم العامة فيخرجونه الى بيته. ثم يعافيه الله تبارك وتعالى. ثم يرجعون الى السجن - [01:34:23](#)

وما هي الا اشهر وايام حتى مات المعتصم ثم جاء بعده ايضا الوائق ونفس الكلام ونفس الفتنة على الامام احمد اذا ايها الاخوة لابد الانسان ان يدرك ان الامة اذا اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء. قد كتبه الله عليك. شيء مكتوب ما يمكن لك الفرار - [01:34:50](#)

رفعت الاقلام وجفت الصحف كل شيء مكتوب ما عليك الا ان تبذل السبب الشرعي فقط هذه الحديث هذا الحديث ايها الاخوة ينتظم به حياة الموحد يصبح به شجاعا لا يعرف الخوف والخوى - [01:35:16](#)

يكون مطمئن القلب والنفس يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطاه لم يكن ليصيبه وقوله رفعت الاقلام معناها ان الاقلام انتهت من كتابة المقادير ومعنى جفت الصحف اي بالحبر الذي كتب ورفعت - [01:35:45](#)

وهذا كان قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث قال وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك قل لهذا التفسير لكلمة تجاهك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [01:36:07](#)

وهذا من معاني احفظ الله تجده تجاهك من معانيه واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك اذا القدر مقدر ما على الانسان الا ان يسعى - [01:36:28](#)

في الامر الشرعي وما يقدر عليه من الامر الديني فقط قال واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسر هذه الامور مرتبطة بعضها ببعض فلا يمكن نصر بلا صبر - [01:36:48](#)

كما لا يمكن ان يكون هناك كرب الا وبعده فرج كما انه لا يوجد عسر الا بعده يسر بل ان العشر بين يسرين وانت تتأمل حال نفسك قد كنت معافا سنين وهذا يسر - [01:37:07](#)

ثم مرضت وهذا عسر ثم عوفيت هذا يسر قد كنت حرا في بلدك سنين وهذا يسر وعندك المال وهذا يسر. ثم افتقرت فطلبت لانك اصبحت مدينا وهذا ثم جاءك الفرج من الله فقظيت ديونك واصبحت حرا في التحرك وتركت من اه القيد الذي عليك هذا - [01:37:30](#)

لذلك قال الله عز وجل فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين اه لعلنا اه نكتفي بهذا او نأخذ حديث اخرها نأخذ بعد الحديث - [01:38:00](#)

طيب نأخذ بعد حديث يلا ما لك يا ابو محمد كشف بالنسبة لكشف الاجازة والسماع يوضع هناك في الطاولة وكل واحد يراقب الله عز وجل. اليوم الذي حظر يضع امام اسمه صح اليوم الذي ما حظر لا يطلع صح - [01:38:20](#)

حطه هناك على الطاولة برا كل واحد يكتب اسمه بخط واضح عشان تكتب له الاجازة. نعم ايه لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري البديري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم - [01:39:10](#)

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري اه مناسبة هذا الحديث ما قبله ان الحديث الاول فيه اهمية التوحيد وفي هذا الحديث بيان ان التوحيد لا يستحي منه اذا كان من طريقة الانبياء - [01:39:39](#)

سليم وموضوع هذا الحديث وموضوع هذا الحديث ان الحق لا يستحي منه. وان اهل الباطل لا يفتحون من باطنهم هذا الحديث الذي رواه عقبة ابن عمرو الانصاري البصري يلقب بالبصري ليس لانه شهد بدرا - [01:40:06](#)

وانما يلقب بالبصري لانه سكن بدرا لا يشكل عليك هذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شاء - [01:40:31](#)

اذا معنى هذا الكلام ان الناس في جزيرة العرب ادركوا اباؤهم واجدادهم على شيء من كلام النبوة و معنى هذا الكلام انهم وان كانوا على الشرك لكن عندهم بعض الموروثات النبوية من اسماعيل وابراهيم عليهما - [01:40:47](#)

بس انا وانه عندهم اذا كان عندهم بعض الموروثات النبوية من الاقوال فعندهم بعض الموروثات النبوية من الافعال فمثلا كانوا يحجون وفي حجهم كانوا يعرفون الا الحمس وكانوا يرجمون الجمرات وكانوا يطوفون بالبيت وكانوا يسعون بين الصفا والمروة - [01:41:09](#)

اذا عندهم بعض الاشياء من موروثات النبوة باقية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اي حقا وثبت ان الناس ادركوا من كلام النبوة الاولى شيئا - [01:41:39](#)

ما هو هذا الشيء؟ ان مما يعني شيئا ما او من الذي ادرك الناس من كلام النبوة الاولى الافضل ان يؤول ما هنا مما ادرك ان يؤول بالمصدر اي ان من مدركات الناس من كلام النبوة الاولى قولهم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [01:41:57](#)

يعني اذا كان الفعل موافقا للحق فلا ينبغي ان تستحي من فعله وتفعله ولا تبالي. فلو كان الناس اهل الشرك وانت ذهبت الى اوروبا وانت موحد فلا تستحي من التوحيد واظهره - [01:42:25](#)

ولا تستحي من الصلاة وصلي اذا لم تستحي يعني العمل لا يستحي منه عمل من الدين عمل من الشرع فلا يستحي منه فافعل ما شئت ما لك وللناس ما لك ولا نظار الناس ما لك لفتات الناس - [01:42:43](#)

وايضا دل الحديث على مفهوم المخالفة ان من لا يستحي من الناس يفعلون كما يشاؤون وهذا واضح ان الذي نزع الحياء ان الذي نزع الحياء فانه يفعل ما يشاء فاذا كان الذي نزع الحياء يفعل ما يشاء - [01:43:05](#)

انت لماذا تستحي فلا تفعل ما امرك الله به ورسوله وهذا مشاهد فنحن نرى اهل الباطل يظهرون باطلهم ويتبجحون بباطلهم ولا يستحون فلماذا انت تستحي تجد احدهم في المجلس يجلس ويتبجح بفعل الحرام - [01:43:32](#)

وانت تستحي ان تعلم الناس كلمة التوحيد هذا لا يليق بك. فهذا الحديث دل على معنيين متضادين وهذا اما ان يقال انه بطريقة البلاغة النبوية اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [01:43:59](#)

معناه على حكاية الحال ان الناس اذا لم يستحوا يفعلون ما يشاؤون او انه على طريق التقرير الشرعي اذا لم تستحي من الفعل فاصنع ما شئت ولا تبالي ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم يعملون ويطبّقون السنن ولا يباليون كلام الناس. وها هنا سؤال -

[01:44:19](#)

هل يجوز للمسلم ان يخفي بعض الاعمال عن الناس؟ الجواب اذا كان العمل مما يخفى شرعا فينبغي اخفاءه او واذا كان العمل مما ينبغي اظهاره فينبغي اظهاره ولا ينبغي اخفاؤه - [01:44:47](#)

مثلا الصلاة مع الجماعة ينبغي اظهارها صوم الانسان النافلة ينبغي اخفاؤها الصلاة في الليل ينبغي اخفاؤها وصلاة العيدين ينبغي اظهارها فالشرع جاء بامور ينبغي اخفاؤها تكون بينك وبين الله وبامور ينبغي اظهارها - [01:45:08](#)

تظهر في امام الملاء وتعملها ومن ذلك قول الله عز وجل عن اقامة الحد قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [01:45:34](#)

قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امننت بالله ثم استقم. رواه مسلم. مناسبة هذا الحديث ظاهرة وهي ان قول

الايمان بالله والاستقامة امران لا ينبغي الاستحياء منهما بل ينبغي اظهارهما - [01:45:59](#)

وموضوع الحديث موضوع الحديث اهمية الاستقامة بعد الايمان اهمية الاستقامة بعد الايمان وسفيان ابن عبد الله رضي الله عنه قال

قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك - [01:46:20](#)

يعني كأنه يريد سؤال يجمع له شمله وامور دينه. قال قل امنت بالله ثم استقم هذا فيه دلالة عظيمة على ان اه القول امنت بالله

وملائكته وكتبه ورسله هذا امر مهم ولذلك قال الله قولوا امنا بالله - [01:46:41](#)

قولوا امنا بالله وامرنا بالاستقامة على ذلك الاستقامة ثم استقم اي على ذلك لانه لا لا يليق ان تقول امنت بالله ثم لا تسجد له لا يليق

ان تقول امنت بالرسول ثم لا تتبعه - [01:47:03](#)

لا يليق ان تقول امنت باليوم الاخر ثم لا تعمل لهذا اليوم العصيب امنت بالله ثم ولهذا قال تعالى في سورة الاحقاف ان الذين قالوا ربنا

الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:47:25](#)

وقال في سورة فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم

توعدون ومعنى الاستقامة ومعنى الاستقامة على الدين السداد في الاقوال والافعال - [01:47:44](#)

السداد في الاقوال والافعال. قال صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يشاد الدين احد الا غلبه ولكن سدوا وقاربوا واستعينوا بشيء

من الدلجة اذا معنى الاستقامة ان الانسان يسدد في اقواله واعماله قدر الاستطاعة - [01:48:05](#)

يفعل ما امر الله به ورسوله يقول ما امر الله به ورسوله قدر الوسع والاستطاعة هذه هي الاستقامة والاستقامة له ظاهر وله باطن

ظاهره التمسك بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:48:28](#)

بالدين من حيث الهدى والسمت وباطنه وباطنه صفاء الروح والنفس ومراقبة الله تبارك وتعالى صفاء الروح والنفس ومراقبة الله

تبارك وتعالى وهناك امور يمكن للانسان اذا عملها ان يكون مستقيماً - [01:48:49](#)

الامر الاول التمسك بالكتاب والسنة التمسك بالكتاب والسنة الامر الثاني اختيار الصحبة الصالحة المحافظة على صلاة الفجر والعصر لا

يمكن ان تنفرد في الاستقامة ما تستطيع. لا بد ان يكون لك صاحب - [01:49:15](#)

تصاحبه في الاستقامة وهذا صاحب من الذين يحافظون على صلاة الفجر والعصر واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة

والعشي يريدون وجهه من اسباب الاستقامة على دين الله عز وجل - [01:49:39](#)

ذكر الله تبارك وتعالى. واعظم سلاح في الاستقامة العلم فان الجهل سبب الانتكاس واعظم الناس ثباتاً اهل العلم. هذه بعض الاسباب

وهناك كانت لي محاضرة في دولة الامارات حفظت الله من كل سوء وشر. وابقاها على الالفة والمحبة والمودة والامن والايمان -

[01:49:57](#)

بعنوان الاسباب الثبات حتى الممات على الاستقامة فترجعون الى هذه المحاضرة وهي موجودة في موقع دروس الامارات وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وان نكمل ان شاء الله بعد صلاة الماء - [01:50:25](#)

- [01:50:44](#)